علاج التأخر الدراسي لدى طلاب الجامعة

يجب أن يشارك في علاج التأخر الدراسي لطلاب الجامعة كل من الجامعة والأسرة والطالب نفسه.. وفيما يلي بعض الأمور التي يمكن أن تساعد في علاج هذه المشكلة:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد دليل يوزع على طلاب الصف الأول الثانوي؛ بهدف مساعدتهم على الحقيقة واستعداداتهم وميولهم.. ويتضمن بالتفصيل كل تخصص من التخصصات العلمية والأدبية، والكليات المتاحة التي يستطيع أن يلتحق بها الحاصلون على الثانوية العامة من تلك التخصصات.. ويمكن أن يساعد هذا الدليل الأسرة والطالب على الوقاية من التأخر الدراسي، الذي قد يتعرض له بعض الطلاب في هذه المرحلة المهمة؛ بسبب سوء اختيار التخصص المناسب في الصف الثاني الثانوي، وجهلهم بالتخصصات المختلفة والأعمال التي سوف يلتحقون بها بعد التخرج.

- توفير مرشد أكاديمي وتربوي بالمدرسة الثانوية لإرشاد الطالب وتوجيهه نحو التخصص (علمي - أدبي)، والذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله مما يقلل من حالات التأخر الدراسي.. (ويمكن تدريب بعض المعلمين للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي والتربوي للطلاب).

- أن تساعد الأسرة الأبناء بالمرحلة الثانوية في اختيار التخصص الأكاديمي المناسب لقدراتهم ومستوياتهم العقلية وميولهم وطموحاتهم، وليس طموح الوالدين.. خاصة إذا كانت طموحات هؤلاء الآباء لا تتناسب مع قدرات أبنائهم.

أما إذا كانت الأسرة لا تستطيع توجيه الأبناء فى هذا الشأن، فيمكنهم الاستعانة بأحد المعلمين بالمدرسة أو أحد الأقارب من ذوى الخبرة.

- مساعدة الأبناء بعد حصولهم على الثانوية العامه - سواء الموفقين أو العاديين أو المتأخرين - على اختيار الكلية التى تتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم.. وإذا كانت هناك أقسام وتخصصات مختلفة داخل هذه الكلية، فيجب أن يختاروا التخصص الذى يتفق مع ميولهم ورغباتهم وقدراتهم أيضا والتى يرغبون فيها.

- كما يمكن أن تقوم الجامعة بدور رائد فى علاج حالات التأخر الدراسى.. بحيث تمتلك من الكوادر العلمية والأكاديمية ما يؤهلها على القيام بهذا الدور بكفاءة عالية عن طريق:

١- تعيين مرشد أكاديمى بالكليات المختلفة لمساعدة الطلاب المتأخرين أو العاديين على اختيار التخصصات المناسبة، أو مساعدتهم فى علاج الصعوبات، التى يعانون منها سواء فى مادة من المواد الدراسية أو أكثر من مادة.. أو التحويل من هذه الكلية إلى كلية أخرى، تتناسب مع قدراتهم؛ مما يحميهم من التعرض لخبرات الفشل مرات ومرات.

كما يمكن للأسرة أن تقوم بهذا الدور لعلاج التأخر الدراسى الذى يعانى منه الأبناء فى المرحلة الجامعية.. ومساعدتهم فى الاختيار السليم والتخصص المناسب..

٢- أن تساعد الكليات الطلاب المتأخرين دراسيا بالجامعة عن طريق مساعدتهم فى المقررات الصعبة، وتذليل تلك الصعوبات من خلال عمل مجموعات تقوية بأجر رمزى أو غير مدفوعة الأجر.

٣- تفعيل دور المراكز الموجودة بالجامعات (مثل مراكز تطوير التعليم الجامعى، ومراكز الإرشاد النفسى،....،... وغيرها من المراكز) بحيث يمكن أن تساعد تلك المراكز بما فيها من كوادر علمية وأكاديمية فى مساعدة طلاب الجامعة فى علاج مشكلاتهم بصفة عامة.. والتأخر الدراسى بصفة خاصة.. وأن تعتبر هذه المهمة مهمة قومية من أجل تنمية إمكانات طلابنا والاستفادة من إمكاناتهم الفعلية والانتفاع بها المنفعة القصوى.

٤- مساعدة الطلاب على تنمية بعض خصائص الشخصية الإيجابية، مثل: تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الجدية، المثابرة، الإتقان،....،....،... وغير ذلك من الخصائص التى تمكنهم من الاجتهاد والاهتمام بدراستهم الجامعيه والنجاح فيها، ويمكن أن تساعد الأسرة، ووسائل الإعلام المختلفة، والجامعة بما فيها من أساتذة وكوادر أكاديمية وعلمية ومتخصصين فى ذلك.

٥- بالإضافة إلى ما سبق، يمكن الاستفادة من طرق الوقاية والعلاج التى ذكرت سلفا، والخاصة بالتعليم ما قبل الجامعى.

خاتمة

اتضح لنا من العرض السابق أنه لابد من الاهتمام بمشكلة التأخر الدراسي؛ حيث إن إهمال الطلاب المتأخرين دراسيًا قد يؤدى إلى زيادة أعدادهم، ومن الضرورى عدم عزلهم دراسيًا عن البيئة والمجتمع الذى يعيشون فيه؛ حتى لا يشعرون أنهم مدبونين اجتماعيا وبيئياً..

كما أنه من خطوات وطرق العلاج دمجهم فى بيئتهم ومجتمعهم ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم وزرع الثقة فى نفوسهم فربما يخرج منهم علماء ومتميزون أمثال «أديسون» و«انيشتاين» كما يجب البحث عن نقاط الضعف أو القصور فى تحصيلهم الدراسى.. حيث إن انتشار ظاهرة التأخر الدراسى والتدنى فى التحصيل الدراسي بين تلاميذ المدارس والجامعة مؤشر على تخلف تربوى، وثقافي، وحضارى.. وهى مشكلة تهدد سلامة الفرد والأسرة والمجتمع، وتزيد من هدر طاقات المجتمع المادية والبشرية..

كما أن من حق الطالب المتأخر دراسيًا أن يعيش مع أناس، يخلصون فى رعايته ومساعدته صحيًا وتربويًا ونفسيًا واجتماعيًا ودينيًا.

والذى يجب أن نؤكد عليه أيضًا أنه ليس كل طالب متأخر دراسيًا فاشلاً، وليس كل متأخر دراسيًا غير قادر على العطاء، بل قد تكون لديه طاقات كامنة بحاجة إلى تفجير وتنمية.. والبيئة الأسرية والمدرسية قد لاتكون دائمًا ملائمة لإظهار تلك الطاقات.. والأمثلة فى التراث والتاريخ

كثيرة.. ،فليفنهوك الذى اكتشف الأحياء الدقيقة لم يكن قد تلقى أى تعليم نظامى، والتون العالم الإنجليزى لم يكن يحمل أى شهادة.. وفاراداى عالم الفيزياء لم يتلق من التعليم النظامى سوى المرحلة الابتدائية..

وهذا لا نقلل من قيم التعليم والدراسة بالمدرسة، ولكن لابد أن تنشط البيئة المدرسية طاقات التلاميذ واهتماماتهم، وذلك بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.. وأن تشارك الأسرة المدرسيه فى هذا الشأن.. كما أن المعلم بخبرته وثقافته وعلمه وفنه هو القادر على قياس مدى أو مستوى وجود هذه الظاهرة بين تلاميذ داخل الفصل، وتعرف أسبابها، ومحاولة الوصول إلى العلاج المناسب. حيث أكدت الدراسات والبحوث أن ظاهرة التأخر الدراسى نتيجة لأسباب عديدة مختلفة منها ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلم بالأسرة، ومنها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالتلميذ نفسه.. ولابد من تكاتف كل هذه الجهود التربوية والتعليمية والاجتماعية؛ من أجل الوصول إلى حل لهذه المشكلة.

قائمة المراجع

١- أندريه لوجان (١٩٥٦): ترجمة حسن المرزوى، محمد مصطفى زيدان، حلمى عزيز فلاده - **التأخر الدراسى تشخيصه وتقويمه** - دار النهضة العربية - القاهرة.

٢- بس جود يكرنتز (١٩٦٥): ترجمة سامى على الجمال - مراجعة وتقديم د .عبد العزيز القوصى -**كيف تساعد الأطفال على النجاح فى المدرسه** - القاهرة.

٣- جليل وديع شكور (١٩٩٤): **كيف تجعلين ابنك مجتهداً ومبدعاً** - عالم الكتب - بيروت.

٤- جليل وديع شكور (١٩٩٥): **سلسلة معرفة علم النفس التربوى** - دار الكتب - بيروت.

٥- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): **علم نفس النمو** - عالم الكتب - القاهرة - ط٤.

٦- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨): **الصحة النفسية والعلاج النفسى** - عالم الكتب - القاهرة.

٧- حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٤): **التأخر الدراسى (تشخيصه وعلاجه)** - عالم الكتب - القاهرة.

٨- حسان المالح (١٩٩٩): **الطب النفسى والحياة - مقالات - مشكلات - فوائد** - دار الإشراقات - دمشق - سوريا.

٩- حلمى المليجى، عبد المنعم المليجى (١٩٨٢): **النمو النفسى** - دار المعرفة الجامعية - القاهرة.

١٠- خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): **سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)** - دار الفكر الجامعي - الإسكندرية.

١١- رمزية الغريب (١٩٦٥): **العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية** - مكتبه الإنجلو المصرية - القاهرة.

١٢- زكريا الشربيني (٢٠٠٠): **المشكلات النفسية عند الأطفال** - دار الفكر العربي - القاهرة.

١٣- سوزن ايزكس (١٩٦٨): ترجمة د. سعية أحمد فهمي - **الحضانة** - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة.

١٤- صالح سالم باقارش، عبد الله على الآنسى (١٩٩٦): **مشكلات وقضايا تربوية معاصرة** - (ط٣) - دار الأندلس - حائل - السعودية.

١٥- عبد العزيز السيد الشخص (ب - ت): **التأخر الدراسي: تشخيصه - وأسبابه - والوقايه منه**.

١٦- عبد العزيز القوصى (١٩٨٢): **أسس الصحة النفسية** - ط٢ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

١٧- د. ب فيذرستون (١٩٦٣): ترجمة مصطفى فهمي - **الطفل البطيء التعلم ، خصائصه وعلاجه)** - دار النهضة العربية - القاهرة.

١٨- فيصل محمد خير الزراد (١٩٩٧): التخلف الدراسى وصعوبات التعلم ،التشخيص، - ط٢) - دار النفائس - بيروت.

١٩- مارى فرانك، لورانس ك. فرانك (١٩٦٠): ترجمة صبيحة عكاش فارس، سميرة عزام - **كيف تساعد أبناءك فى المدرسة** - مكتبة المعارف بيروت.

٢٠- محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢): **العلاج السلوكى الحديث** - دار قباء للطباعة والنشر - القاهرة.

٢١- محمد مصطفى زيدان (١٩٨٣): **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام** - دار الشروق - (ط٢).

٢٢- مختار حمزه (١٩٨٢) **مشكلات الآباء والأبناء** - دار البيان العربى - جدة.

٢٣- مصطفى الديوانى (١٩٨٤) **حياة الطفل** - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط١١.

٢٤- هدى حسينى بيبى (ب - ت): **أبناؤنا فى خطر** - مورد للمرشدين، والمعلمين، والأهل - أكاديميا بيروت - لبنان.

٢٥- يوسف القاضى وآخرون (١٩٨١): **الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى** - دار المريخ - الرياض.

obeikandl.com

الإنتاج العلمى

للسيدة الأستاذة الدكتورة/ سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس

أولا: الدراسات والبحوث:

١) «تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق» ١٩٧٩ ـ رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ. د/ رمزية الغريب

٢) «مراتب الطموح لدى الطالبه الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء» ١٩٨٤ ـ رسالة دكتوراه ـ كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ. د/ رمزية الغريب.

٣) عادات الاستذكار فى علاقته بالتفوق الدراسى ـ المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥ ـ ٢٧ يناير ١٩٨٨ ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤) «الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الاعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى الثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية» ـ مجلة علم النفس ـ العدد السادس/ أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨ ـ القاهرة.

٥) «العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية

والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٦) «عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٧) ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصري - دراسة استطلاعية. (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) - الكتاب السنوي في علم النفس. المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو المصرية.

٨) دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس - العدد الحادي عشر - يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩. القاهرة.

٩) أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية - المؤتمر الرابع للطفل المصري - مركز دراسات الطفولة في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١. القاهرة.

١٠) دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر - سبتمبر (١٩٩١) - الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس - القاهرة.

١١) عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس في مصر - ٢٧/ ٣١ يناير ١٩٩٣.

١٢) رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس - العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ . القاهرة .

١٣) بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية - مجلة المركز القومى للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ . القاهرة .

١٤) ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض، فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية - إدارة الدراسات ١٩٩٤ . الرياض.

١٥) رياض الأطفال فى المملكه العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) - المملكه العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية - إدارة الدراسات ١٩٩٤ .

١٦) ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات - (بالاشتراك مع د. سعاد زكى) المؤتمر الثامن فى الفترة من ٤ - ٦ نوفمبر (٢٠٠١) - مركز الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس - القاهرة .

ثانيا: الكتب المنشورة:

١) سيكولوجية الفروق الفردية، وقياسها: ١٩٨٩ - دار الكتاب للطباعة والنشر - القاهرة .

٢) عادات الاستذكار ومهاراته السليمة: ١٩٩٠ ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٣) محاضرات فى سيكولوجية التعلم: ١٩٩٠ ـ المطبعة الفنية ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٤) الموهوبون (مشكلاتهم ـ اكتشافهم ـ رعايتهم): ١٩٩٣.
مطبعة الطوبجى ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٥) التعلم التعاونى (أسسه ـ استراتيجياته ـ تطبيقاته): ٢٠٠٥م.

ثالثا: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول:

التوافق الزواجى.. من منظور (إسلامى ـ نفسى ـ اجتماعى): ٢٠٠٥م

الإصدار الثانى:

مشكلة العناد عند الأطفال. (٢٠٠٥م).

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال (٢٠٠٥م).

الإصدار الرابع:

عادات الاستذكار ومهارات الدراسة السليمة (٢٠٠٥م).

.. ..

أ.د. سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس

obeikandl.com